

# أنواع الوحي | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم  
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدننا علما وعملا - 00:00:03

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم السبت والموافق للرابع من  
شهر من شهر رجب من عام الف واربع مئة - 00:00:17

وثلاثة واربعين في هذا اليوم آآ وفي هذا اللقاء نستكمل توقفنا عنده في لقاءاتنا الماضية وما يتعلق بموضوع الوحي القرآن  
الكريم وذكرنا لكم في لقاء الماضي ان الوحي جاءت ايات كثيرة - 00:00:33

ذكره بلفظه تصريفاته اما بالمصدر او الفعل او نحو ذلك وورد فيما يقرب من ثمانين موضعًا في كتاب الله في حوالي ما يقرب من  
ثلاثين سورة وتعددت معاني هذا الوحي - 00:00:56

قد يطلق على كذا ويطلق على كذا يطلق على كذا تعدد معانيه ذكرنا لكم ذكرنا لكم في اللقاء الماضي ان معاني الوحي متعددة  
متعددة وانه لفظ مشترك يطلقه القرآن على عدة معانٍ - 00:01:15

ايضاً حدثنا عن تعريف الوحي والمقصود بالوحى ما هو وايضاً كما ذكرنا وايضاً ما يتعلق هل يعني هل الوحي ممكن عقلاً؟ وممكن  
شرعاً والرد على من من يخالف في ذلك او او ينكر ذلك او - 00:01:32

ويستبعد وقوع الوحي يعني يعني اتينا بالادلة الواضحة العقلية التي تقنع من له يعني العقل بان الوحي ممكن. ولا ولا يمنع من ذلك اذا  
كان يعني اذا كان شيء مثله في - 00:01:58

مقدور البشر يصنعه فلماذا تستبعد الوحي طيب بعد هذا البيان الواضح الوحي له انواع في القرآن الكريم يأتي على انواع كثيرة  
يمكن ان تكون هذه الانواع يعني اقرب ما يكون انها تعود الى نوعين - 00:02:18

بارزین النوع الاول وحن الله الى الملائكة ان الله هذا من حيث الشرع اما من حيث العموم ومن حيث اللفظ العام  
واللفظ اللغوي هذا معانٍ كثيرة لكن او اطلاقاته كثيرة - 00:02:41

من حيث الوحي الشرعي وقلنا وحي الله هذا وحي شرعي او حى الله فان وحى الله ينقسم قسمين وحي الى الملائكة مباشرة الملائكة  
مباشرة ووحى الى رسله من البشر قد يوحى الله سبحانه وتعالى احيانا - 00:02:57

الملائكة واحيانا يوحى الى البشر اذا او حى الى الى البشر فانه اما ان يوحى يوحى مباشرة او يوحى بواسطة وكذلك  
الوحى كذلك الوحي اذا او حى الله سبحانه الى الملائكة - 00:03:19

قد يوحى اليهم مباشرة وقد يوحى اليهم بواسطة الملك الذي كلف بالوحى وهو جبريل عليه السلام قد يكون يعني بين بين  
الله وبين ملائكته بواسطة جبريل وقد يكون مباشرة - 00:03:40

وكذلك وحي الله الى الى رسله من البشر قد يكون وحى مباشرة يكلم الله آآ الرسول او النبي مباشرة وقد يكون بواسطة والواسطة  
كما هو معلوم هو جبريل الموكِل بالرسالات - 00:03:57

طيب لو سألك سائل قال لك الان وحي الله الى الملائكة يعني يوحى الله مباشرة؟ نقول نعم. قال هل ورد ذلك؟ نقول نعم. ورد في  
كتاب الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل اذ يوحى ربك الى الملائكة - 00:04:18

يوحى ربك الى الملائكة فهذا هذا نص صريح بان الله يوحى الى الملائكة مباشرة وايضاً يعني حتى كلام الله سبحانه وتعالى احياناً

في مخاطبته للملائكة اذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض - [00:04:34](#)

قال انبئوني باسماء هؤلاء هذه كلها على سبيل الوحي على سبيل الوحدة القسم الثاني وهو يعني يعني وحي الله الى الملائكة لكن بواسطة بواسطة جبريل وهذا يدل عليه حديث التواد ابن سمعان - [00:04:53](#)

رضي الله عنه وهذا الحديث ثابت وصحيح وآخرها ابن خزيمة في كتابه التوحيد وصححه كثير من اهل العلم ونصه اذا اراد الله سبحانه وتعالى من يوحى بالامر تكلم الوحي اذا تكلم الله بالوحي اخذت السماوات منه - [00:05:14](#)

رعدة شديدة او رجفة شديدة خوفا من الله سبحانه وتعالى اذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا يعني اصابهم الصعق المراد هنا بالصعق هو الاغماء الذي اصاب موسى عليه السلام لان الصعق - [00:05:37](#)

يطلق ويراد به الموت يطلق ويراد به الاغماء في قوله تعالى ونفع في الصور فصعق من في السماوات والارض هذا موت قوله خر موسى صعقا هذا اغماء والملائكة وفي الحديث هنا قال - [00:05:56](#)

صعقوا وخرروا سجدا هذا اغماء سيكون اول من يرفع رأسه اذا دل على انه اغماء ويكلمه اول من يرفع ويكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه - [00:06:15](#)

بما اراد ثم يمر جبريل على ملائكة السماء فيمر بكل سماء يمر الملائكتها فيسألون جبريل ماذا قال ربنا فيجيبهم جبريل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير ويقولون كلهم قال الحق وهو العلي الكبير - [00:06:33](#)

هذا الحديث نص نص بان الوحي بواسطة جبريل وان الله يوحى الملائكة لكن بواسطة جبريل وهذا الحديث ايضا يصلح معنى ان ان يكون دليلا على واسطة ايضا على واسطة ان جبريل يكون وسيطا او او يكون واسطة - [00:06:54](#)

بين بين الله وبين الرسل من الخلق من البشر يعني اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يوحى الى احد من البشر يتكلم فيصعق من في السماوات والارض ثم اول من يفique جبريل ثم يسمع كلام الله ثم ينزل به - [00:07:19](#)

ينزل به الى هذا الرسول الذي اراد الله ان يوحى اليه في مسألة مهمة هذى وهذى قد احدث اشكالا كثيرة وخاض فيها من خاض ظهرت فيه بعض عقائد من تكلم فيها - [00:07:36](#)

والسيوطى تكلم الاتقان وذكر اقوال الاشاعرة فيها وخاض فيها ولم يخرج بشيء وكأنه يميل الى يعني ما يناسب او ما يعتقد اهل اه اهل الاشاعرة ولذلك الشيخ سماحة الشيخ محمد ابن إبراهيم ال الشيخ - [00:07:58](#)

رد على السيوطى في رسالة صغيرة مطبوعة رد على السيوطى في قوله في القرآن الكريم وفي وحي الله بالقرآن ما الذي يعتقده السيوطى وما الذي يعتقد الاشاعرة؟ وما الذي يعتقد المعتزلة - [00:08:27](#)

يعنى هذه مسألة خطيرة جدا الان لو سألك سائل قال لك انت الان الذي فهمنا من كلامك ان الله يحيى الوحي يتكلم الوحي فيسمعه جبريل ينزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم بالآيات القرآنية - [00:08:45](#)

كما قال سبحانه وتعالى قال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرین طيب نجد اية في القرآن يقول الله سبحانه في وصف القرآن بل هو قرآن مجید - [00:09:04](#)

في لوح محفوظ فهل القرآن في اللوح المحفوظ الله يتكلم فيسمع جبريل فينزل به هذه المسألة التي خاض فيها من خاض يعني وقع فيها من وقع ولذلك بعض الاقوال التي ذكرها السيوطى بالاتقان قال ان جبريل اخذ القرآن من اللوح المحفوظ - [00:09:16](#)

ونزل به القرآن الكريم مر بمراحل اولا كل شيء كل شيء في هذا الوجود منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة كل شيء في هذا الجيود قد اودع الله اودعه الله في اللوح المحفوظ - [00:09:37](#)

هذا من الامور المسلمة ما ناقش فيها ومنها القرآن الكريم اودعه الله في اللوح المحفوظ الامر الثاني من يعني الاحوال او المراحل التي مر بها القرآن ان القرآن كما ثبت في - [00:09:56](#)

روايات كثيرة واثار كثيرة صحيحة عن ابن عباس انه قال ان الله انه قال قال فصل القرآن من اللوح المحفوظ وانزل الى السماء الدنيا في بيت العزة السماء الدنيا في بيت العزة وهذا نسميه نزول جملة - [00:10:10](#)

جملة بمعنى ان القرآن مر بمراحل اولا انه اودع اللوح المحفوظ وهذا من المسلمات الله يقول بل هو قرآن مجید في نوح محفوظ هذا لا نناقش فيه - [00:10:32](#)

ان القرآن في اللوح المحظوظ نعم موعد كما تودع كل شيء الثاني ان القرآن فصل وصل من اللوح المحفوظ وجعل في بيت العزة في السماء الدنيا في بيت العزة والسماء الدنيا انزل جملة كاملة من اوله الى اخره وووو - [00:10:45](#)

في بيت العزة في السماء الدنيا. طيب هذى مرحلة المرحلة الثالثة من القرآن انه نزل مفرقا نزل مفرقا حسب حوادث الاسئلة والواقع والواقع في ثلاث وعشرين سنة وقيل خمسة وعشرين والاكثر على انها ثلاث وعشرين سنة. ثلاث عشرة - [00:11:05](#)

في مكة وعشرين سنة في المدينة اه هل يتعارض هذا مع هذا؟ اقول لا تعارض. لأن هذا نزول جملة هذا نزول مفرق والله اودعه وانزله واراد سبحانه وتعالى انزاله في اللوح انزاله في بيت العزة قد يسألك سائل يقول لك ما الفائدة - [00:11:30](#)

من نزول القرآن في بيت العزة في السماء الدنيا. ما الفائدة ماذا ينزل جملة اقول اولا تشريف لهذه الامة تشريف لهذه الامر تشريف للقرآن الكريم ولعلم اهل السماوات من ملائكة الله - [00:11:51](#)

ان هذه الامة قد بعث فيها النبي وقد انزل فيها القرآن الكريم تعظيم لهذا القرآن وتعظيم لامة محمد نزول القرآن حقيقته حقيقته ان الله يتكلم بالقرآن تكلم القرآن ثم يسمع - [00:12:07](#)

الوحي يسمعه جبريل فيحفظه ينزل به ويلقيه فيليقيه على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظه صلى الله عليه وسلم في قلبه هذا باتفاق ولا نناقش في هذا بالاتفاق. وهذا هو الحق في ذلك. هذا هو الحق - [00:12:27](#)

لذلك ان الله يتكلم بالقرآن ولذلك نسمع انا ونعرف جميعا ان القرآن هو كلام الله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله القرآن كلام الله تكلم به - [00:12:46](#)

الله يتكلم متى شاء كيف شاء في اي وقت وتعالى يتكلم وصفة الكلام صفة كلام الله صفة ثابتة قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكريما وقال ولما جاء موسى - [00:13:03](#)

ميقاتنا وكلمه ربه وقال حتى يسمع كلام الله قال يسمعون كلام الله ثم يحرفونه كل هذا يدل على ان الله يتكلم اهل السنة والجماعة واهل الحق ان ان الله يتكلم - [00:13:21](#)

كيف يشاء في اي وقت يتكلم كلاما مسما بحروف واصوات في حروب واصوات هنا نقول ان الله يخلق الكلام ان الله او اي تأويل اخر كما تؤوله المعتزلة او تؤوله الاشاعرة او غيرهم - [00:13:38](#)

هذا هو الحق في ذلك وهذا الذي تكلم متى شاء وبعضهم يقول كلام الله قديم وانه تكلم والان لا يتكلم نقول هذا خطأ غير صحيح والادلة كثيرة تدل على ان الله يتكلم - [00:13:56](#)

متى شاء وكيف يشاء وهذه تسمى هذه الصفة صفة ذاتية لله وفعالية ذاتية فعلية لان هناك من الصفات الذاتية مثل صفة مثل صفة الوجه واليدين هذه الصفات الذاتية وهناك صفات فعلية مثل صفة الاستواء - [00:14:14](#)

والنزوول وهناك صفات يسمونها صفات خبرية ان يخبر الله بها مثل صفة الغضب المحبة ونحو هذه هناك صفة احيانا تكون ذاتية مثل الكلام الكلام صفة ذاتية وهي فعلية لانها تتجدد فعلية - [00:14:35](#)

يتكلم الله سبحانه وتعالى يقولون لا هو قديم وليس محدث. طيب ليس ليس محدث؟ لو قلنا محدث يعني يكون مخلوق. نقول غير هذا غير صحيح ليس كل محدث مخلوق الله سبحانه وتعالى يقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم - [00:14:55](#)

محدث محدث يعني جديد هذا غير صحيح وهذا هذا يعني المسلك الذي ندخل في باب العقيدة من اهم من اهم الامور التي ينبغي الانسان ان ان يعني ان تتضح امامه - [00:15:12](#)

نشوف السيوطي وهو امام جليل وقع في هذا وكتير من العلماء ما استطاعوا ان يخرجوا من هذا الشيء هذا واضح جدا واضح طيب يعني الان خلاصة الكلام ان القرآن مر من مراحل نزل جملة - [00:15:25](#)

ونزل مفرق. جملة ومفرق ولذلك اختلف كثير من حتى السيوطي ذكر هذا الخلاف من اهل العلم اختلفوا اه يعني اختلف اهل العلم

في كيفية وحي الله جبريل القرآن لذلك بعضهم قال - 00:15:42

فحفظه فنزل، به علي، محمد فسمعه محمد صلي الله عليه وسلم - 00:16:04

فحفظه بلغه الامة هذا هو الحق في ذلك. طيب بعضهم يقول ان جبريل ان الله تلق ان الله ان جبريل تلقه من الله  
بالمعنى لا باللفظ وان اللفظ من جبريل - 00:16:20

هذا غير صحيح ما يدل عليه دليل وبعضهم قال ان جبريل سمعه والقاه على محمد المعنى من جبريل واللفظ من محمد وهذا ابعد ما يمكن.. لا يمكن نسب الفاظ - 00:16:38

الله نقول نقول هذا كلام الله كلام محمد ولا كلام جبريل وهكذا هناك. وابعد وابعد من ذلك الذي ذكر السيوطي عفا الله عنا وعنـه. ابعد من ذلك ان جبريلـا، اخذـه من اللوح المحفوظ من - 00:16:51

نزل به. وهذا ايضا لا دليل عليه. لا دليل عليه طيب يعني انت مثل ما ذكرنا لكم ايات كثيرة على ان القرآن من عند الله. ان القرآن من عند الله - 00:17:07

في آية في سورة النمل قال سبحانه وتعالى وانك لتلقى القرآن. من لدن حكيم عليم هذا اصلاح ما يكون انه سمعه من من الله سبحانه وتعالى وفي ايات كثيرة مثل ما ذكرنا آآ اذا يتلى عليهم ايات مهينات قالوا الذين لا يرجون لقاءنا لا يرجون لقاء ائتم بقرآن غير هذا - 00:17:20

اعرفنا الان الوح - 00:17:43

انه على نوعين بالنسبة لوحى الله للملائكة معنى ان الله يوحى الملائكة مباشرة كما في قوله تعالى اذ يوحى ربكم للملائكة وهناك وحي بواسطة جبريل بان الله يوحى آلى الملائكة لكن بواسطة جبريل بحيث ان جبريل هو الذي يسمع الكلام - 00:18:00  
ينقله الى الملائكة هذا واضح الان ننتقل الى وحي الله سبحانه وتعالى الى البشر وهذا ايضا مثل ما ذكرنا قد يوحى الله مباشرة ويتكلم الله مع البشر مباشرة كما كلام - 00:18:20

كما كلام ثلاثة من الانبياء ثلاثة من هم موسى عليه السلام وهذا معروف بان موسى كليم الله كلامه وكلم محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في ليلة الاسراء والمعراج كلامه مباشرة - 00:18:36

وكلم ادم واصبح الملائكة الذين كلمهم الله ثلاثة الانبياء الذين كلمهم الله مباشرة ثلاثة ثلاثة انبية موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وادم عليه السلام هؤلاء كلمهم مباشرة وكلهم يهادى - 00:18:56

مبادر وخلاصه لا بواسطه جبريل عليه السلام وكلهم مباشره نحن نتكلم الان عن وحي الله بلا بواسطه هؤلاء كلهم الله بلا بواسطه  
واما الواسطه معروفة الواسطه لكن يعني، وايضا بنفي، ان ايضا بنفي، ان نتعرف عليه - 00:19:19

ان الله يكلم يكمل يعني كلموا بعض الرسل كما كلام موسى وكما كلام محمد ان يكلمه بصوت مسموع ناديناه من جانب الطور الاليمن. يا موسى ، وما تلك بيمينك هذا كلام مسموع سمعه بصوت - 41:19:00

مسموع وادرک هذه المعانی ورد رد واصلاح بينه ووقع بينهما محاورة ولما جاء موسى وكلمه ربه الى اخره هذا نسميه كلام بكلام مباشره بصمت مسموع احيانا بأت. الـحـ. بـأتـ. الـ - 01:20:00

النبي من الانبياء ولكنه يأتيه في المنام يسمى الرؤيا ورؤيا الانبياء حق ووحي ووحي قد قد يرى النبي من الانبياء  
بـ، فـ، المنام ان الله بهـ، الله - 00:20:24

يُوحِيُّ إلَيْهِ مُبَاشِرَةً وَهَذَا تُسَمِّيُّ وَحْيًا مُبَاشِرَةً مِنْ غَيْرِ وَاسْطَةٍ فِرْئُوْيَا الْأَنْبِيَاءَ حَقًّا وَالشَّيْطَانُ لَا يَتَمَثَّلُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَاهُوَ أَهُوَ رَوْيَا يَهُمْ حَقٌّ وَلَذِكْرُ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ أَهُوَ فِي الْمَنَاهَ - 42:20:00

انه يذبح ابنه اسماعيل نفذ هذا لانه وحي الرسول صلي الله عليه وسلم رأى في المنام كانت تأتيه الرؤية كما جاء في حديث عائشة

رضي الله عنها اول ما بدأ به - 00:21:00

الرؤيا الصالحة كان فكان لا يرى رؤيا في المنام الا جاءت مثل فلق الصبح يعني جاءت منكشفة واضحة فهذه نسميتها الرؤية  
وايضاً رؤيا دخول مكة وقد صدق الله الرؤيا. لقد صدق الله - 00:21:12

رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله الى اخر الآية وفي آية اخرى ايضاً الرؤية التي رأيناها الا فتنة للناس اه كلها  
تدل على ان ان اي نعم - 00:21:29

ان ان الله سبحانه وتعالى قد يوحى الى احد من انبئائه ولكن بواسطة اه بواسطة تكون في المنام تكون في المنام اما غير  
الأنبياء يرون رؤى في المنام ما تسمى وحي ما نسميتها وحی ما تقال ما يقال انه وحی - 00:21:48

ايضاً من انواع الوحي اذا عرفنا يعني عرفنا الوحي مباشرة كلاماً مسماً او بالرؤيا. ايضاً هناك مباشرة هناك يسمى اللقاء في  
روح النبي روح النبي روح بالراء المضمومة في فرق بين الراء المغمومة - 00:22:09

الراء المفتوحة لما تقول روح الروح هو الخوف الروح هو الخوف فلما ذهب عن ابراهيم الروح الروح بالفتح الروح الخوف لما  
ذهب عن ابراهيم الرعب وجاءت البشرى هذا يسمى - 00:22:30

هذا خوف لكن الروح بالضم هو القلب هو القلب قال هو القلب يقول ان يلقى في روح النبي اي في قلبه انه يتيقن انه وحی من الله  
انه وحی من الله - 00:22:48

ما ما مثال هذا ذكره ابن القيم ذكره ابن القيم انه نوع من انواع الوحي وذكر الدليل على ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن انس  
رضي الله عنه ان انه قال كنا - 00:23:04

بينما كنا جلوساً بينما كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني وكنا بينما ظهراني الرسول صلى الله عليه وسلم اذ اغفى صلى  
الله عليه وسلم اغفاءه ثم تبسم - 00:23:22

قلنا يا رسول الله ما اضحكك قال انه نزل علي انفا اذا قرأ سورة الكوثر انا انزلناه في انا اعطيتك الكوثر انا اعطيتك الكوثر  
قالوا هذا القاء مباشرة من الله - 00:23:36

بلا بواسطة جبريل يسمى اللقاء في روح النبي صلى الله عليه وسلم جاء في حديث ايضاً الحديث ان ايضاً جبريل يلقى في روحه  
يلقى في روح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:55

كما جاء في حديث قال ان روح القدس يعني جبريل نفذ في روعي ان نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في  
الطلب قد يأتيك سائل ويسأل يقول لك ما الفرق بين - 00:24:11

يعني الرؤيا الوحي بالرؤيا والوحي في روح النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا منام وهذه يقظة هذا من ام وهذا يقظة هذا من  
هذا من ناحية في فرق اخر مهم ايضاً - 00:24:28

يقول اه الوحي بالرؤيا لم ينزل في القرآن ما نزل قرآن والنبي نائم ابداً ما فيه لكن الروح نزل في القرآن كما قلنا في سورة في  
سورة الكوثر طيب هذا هذا واضح الان - 00:24:42

يعني عرفنا ان الله يعني هذى من انواع الوحي انواع الوحي اما يعني قلنا لكم يعني يتكلم الله اما بالرؤيا هل يرى النبي  
في المنام واما ب المباشرة كما ذكرنا مباشرة كلام الهي - 00:25:05

من كلام الله مباشرة من وراء حجاب من وراء حجاب يكلم الله الوحي كما كلام موسى وكلم ادم وكلم محمد صلى الله عليه وسلم  
مبشرة بغير بواسطة بغير بواسطة - 00:25:26

جبريل اذا اقسام الوحي بالنسبة للرسل من البشر الوحي قلنا هي قسمان اساسيان. القسم الاول وحی الله مباشرة للرسل  
القسم الثاني وحی الله مباشرة وحی الله للرسل بواسطة طيب وحی الله للرسل مباشرة هذا ينقسم الى ثلاث اقسام مثل ما ذكرنا  
- 00:25:40

رؤيا في المنام اللقاء في الروح كلام الله مباشرة بصوت مسموع هذى ثلاث هذى تسمى ثلاث اقسام تدرج تحت ماذا؟ تدرج على

القسم الذي هو وحي الله مباشرة وحي الله مباشرة - 00:26:05

الى الى احد من البشر الى احد البشر طيب هذا واضح هناك وحي الله وحي الله الى الرسل ولكن بواسطة ماذا بواسطة جبريل بواسطة جبريل ينزل جبريل بالرسالات - 00:26:25

كما قال سبحانه وتعالى قال نزل به الروح الامين على قلبك ينزل جبريل لأن جبريل هو الموكل الرسالات اذا عرفت هذا الان عرفنا ان ان وحي الله الى احد من الرسل - 00:26:40

يعني اما مباشرة وهذا عرفناه واما بواسطة جبريل. طيب اذا قمنا بواسطة جبريل كيف يأتي جبريل الى احد من الانبياء كيف يأتيه ما هي هل هناك صور - 00:26:59

كل سورة واحدة وخلاص لان هناك عدة صور ان يأتي جبريل مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم بصوت وكلام ويلقي على قلبه القول الثقيل يسمع له فيسمع له اصوات - 00:27:13

مثل الاجراس تجلجل تجلجل يسمعها النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اسمعوا صلاصل واصوات قبل ان يوحى الي جاء في حديث قال كادت روحه تخرج - 00:27:32

من شدة الوحي واحيانا يتقلل النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه جبريل حتى انه ورد انه كان على ناقة فبركت وجاء في حديث زيد ان فخذه على فخذ زيد - 00:27:47

وكالة فخيم زيد ان ان تأكدت فخذ النبي ان ترد ترض فخذ زيد ايضا يحرم وجه النبي صلى الله عليه وسلم اه يقول كانت نفسي تخرج اه في احاديث قال كان يتفسد عرقا في اليوم الشاتي - 00:28:00

فهذا كله يعني ينزل به وهو اشد احوال الوحي اشد احوال الوحي النبي صلى الله عليه وسلم هذه اشد الاحوال يأتيه اه يجد مشقة شديدة حتى يسمع كلام جبريل ثم يفارقه جبريل. ثم ثم يعني - 00:28:16

يعني يسر عن النبي صلى الله عليه وسلم ويذهب عن الوحي ويدرك هذا الشيء ويسمعه ويحفظه كما وعد الله سبحانه وتعالى ان علينا جمعه وقرآنها هذه هي الصفة هي التي نزل بها القرآن - 00:28:34

وهي اكثرا الصفات التي يأتي بها جبريل عليه السلام الى محمد وهي التي جاءه في غار حراء وجاءه في نزول القرآن الكريم يأتي بهذه الصفة يسمع صلاصل يسمع اصواتا يسمع كلام جبريل يعني انه كلام جبريل وليس كلام اي مخلوق او كلام جن او - 00:28:50 نحو ذلك او شياطين لا يدرك انه كلام جبريل ويسمعه وينزل بالقرآن احيانا يطول النزول واحيانا يقصر ينزل السور الطويلة ينزل بالصورة المتوسطة ولكن اغلب ما ينزل جبريل ينزل بالعشر ايات - 00:29:11

اول خمس كما قال يعني كثير من الصحابة ان الوحي كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم حدث حديث عبد الله بن مسعود وغيره قال كانا ينزل القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم عشراء - 00:29:30

وكان ينزل خمسا خمسا ايات او عشر هذا الغالب قد تنزل السورة كاملة كما نزلت سورة الانعام طويلة وكاملة نزلت سورة الكوثر وهي كاملة قد تنزل ايات قد تنزل جزء من اية - 00:29:44

يعني كلمة احيانا كلمة واحدة كل هذا يحصل مثل ما ذكرنا يقول لك جاء في حديث قال حديث عائشة رضي الله عنها قالت ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد - 00:30:00

فيفصل عنه وان جبينه ليتفصل عرقا سئل سأله حدث عبد الله بن عمرو بن العاص انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل تحس بالوحي قال اسمع صراسل ثم اسكت عند ذلك فما مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تفيض او تخرج - 00:30:16

او او او تقپض نفسی نعم وجاء في حديث زيد ابن ثابت وهو من كتاب الوحي قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا نزل عليه نزل عليه اخذته برحاء شديدة. يعني شدة شدة - 00:30:36

قال وثقل قال ويعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم سري عنه ثم سري عنه. هذى كلها صفات واثار الوحي مثل ما ذكرنا هذه الصفة الصورة الاولى والصفة الاولى وهي اكثرا مجده جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:54

في حديث هنا نذكر لكم حديث يعلى ابن امية رضي الله عنه قال ليتنى ارى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوحى اليه كان النبي صلى الله عليه وسلم في قبة - [00:31:16](#)

وعنده الصحابة آلاما او حى الله اليه وهو معهم قام عمر رضي الله عنه ونادى يعلى ابن امية فقال يا يعلى انظر جعل ينظر من من يعني من خباء من هذا الخباء ينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم شف قال هنا - [00:31:29](#)

قال فجعل فجاء يعني فادخل رأسه فإذا النبي محرر الوجه يغطى كذا لك ساعة ثم سري عنه هذا متى ؟ هذا كان في في عمرته صلى الله عليه وسلم في الجعرانة - [00:31:50](#)

جاءه رجل فقال يا رسول الله ما ترى في رجل احرم بعمره في جهة مثل مثل يعني المشلع ونحوه او الفروة قال في جهة متمضغ بطيب نعم فماذا ترى - [00:32:07](#)

سكت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبته جاءه الوحي وهذا يدل على ان الوحي جبريل يأتي بالسنة ايضا جاءه الوحي فاخبره كما في حديث علاء فقال اين السائل ؟ قال صلى الله عليه وسلم اين السائل - [00:32:26](#)

وقال فقال نعم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاثا واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما كنت تصنع كما كنت تصنع جاء في حديث انه اذا نزل عليه الوحي نكس رأسه - [00:32:40](#)

ينكسر رأسه ونكسر الصحابة رؤوسهم لانهم يرون النبي قد نكس رأسه فعرفوا انه يوحى اليه. حتى ان الصحابة يقولون كما نسمع نسمع كدوبي النحل كل هذا يعني يعني في في الصفة او الصورة الاولى التي يأتي بها الوحي - [00:32:59](#)

ما الحكمة من هذه الشدة والعرق ؟ وكانت نفسه تقليظ ويحمر وجهه. لماذا قالوا لان هذا يعني جبريل وجبriel مخلوق من نور خلقه يختلف وهذه وروحه تختلف عن روح النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا مست هذه هذه الروح وجد اثر هذا الشيء - [00:33:20](#)

الصورة الثانية قالوا الصورة الثانية في وحي الله لمحمد او للانباء ان يأتي الملك وهو جبريل عليه السلام في صورة رجل في صورة رجل. يتمثل بصورة رجل وبأطيه ويكلمه كما في حديث مراتب الدين - [00:33:46](#)

في حديث مراتب الدين قال انه يعني جاءه في سورة رجل تعرفون حديث مراتب الدين لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي جالس بين اصحابه فدخل جبريل فوضعه فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واسند - [00:34:07](#)

يعني فخذيه على فخذين النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الايمان اخبرني عن الاحسان ثم قال متى الساعة الى اخر الحديث فلما - [00:34:25](#)

فلما اخبرهم بذلك خرج جبريل بصورة رجل وقال اعتذرون ما السائل قلنا الله ورسوله اعلم قال ذاك جبريل اتاكم يعلمكم دينكم يقول فادركتاه فاذا هو يعني كما في حديث عمر قال اه - [00:34:40](#)

رجالا كان رجالا شديد بياض الثياب سواد الشعر يأتي في سورة رجل ولكن هذه الهيئة لم ينزل فيها قرآن ابدا جاءت فيها احاديث نعم واخبار ونحو ذلك ووحي عام نعم لكن القرآن لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل في سورة - [00:34:57](#)

رجل جاء في حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم عندي فجاء رجل فكلمه يقول ظننت انه دحية الكلبي. دحية الكلبي معروف انه من اجمل - [00:35:17](#)

من اجمل العرب يقول ظننت انه وقام النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وصعد المنبر وقال لما صعد المنبر هل اتاني جبريل انفا ام سلمة لم اعلم ان ذاك جبريل الا لما سمعت النبي يقول اتاني - [00:35:32](#)

جبريل انفا هذا يدل على ان جبريل يأتي في صورة رجل ولكنه في السنة لا في القرآن في القرآن هذا واضح جدا جاء في حديث الحارت ابن هشام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف يأتيك الوحي يا رسول الله ؟ قال يأتيك احيانا مثل - [00:35:51](#)

مثل صلصلة الجرس هذا الصفة الاولى المعروفة مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصمه عنى وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول هذا يدل على - [00:36:12](#)

يعني انه يأتي بهذه الصفة ويأتي بهذه الصفة في مسألة عندها هل هذه الحالة التي يأتي جبريل في صورة رجل خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم او خاصة بالأنبياء او قد يأتيانا اناس اخرين - [00:36:31](#)

هل يمكن اقول ان نقول انها ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بل قد جاء غيرهم من الانبياء مثل ماذا ابراهيم عليه السلام دخل عليه ثلاثة ها هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ كانوا ثلاط ملائكة في سورة رجال - [00:36:53](#)

في سورة رجال ولذلك قدم لهم الطعام وهم ضيوف ولم يأكلوا وخبروهم بأنهم ملائكة لا يأكلون اه هذا على انه ان الملائكة تتصور بصوربني ادم وتأتي محمد صلى الله عليه وسلم وتأتي الانبياء - [00:37:10](#)

تأتي الانبياء اتي طيب اذا عرفت هذا هل يمكن الملائكة ايضا او لجبريل ان يأتي في صورة رجل لغير الانبياء نعم اتي مريم فتمثل لها بشرا سويا تمثل لها بشرا سوية فجاءها بصورة رجل - [00:37:28](#)

رجل جميل او شاب جميل اه تمثل له تمثل لمريم ايضا اه هل يمكن لجبريل ان يتكلم مع غير الانبياء نقول نعم تكلم مع مريم وهي ست نبية لم يقل بان آآ مريم نبيا الا ابن حزم - [00:37:48](#)

ووفقه ايضا القرطبي ولكن الصحيح ان مريم ليست نبية امرأة صالحة الدليل على ذلك وما ارسلنا من قبلهم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا الا رجالا ما قال الا نساء. قال ما ارسلنا من قبلك او ما ارسلنا قبلك الا رجالا - [00:38:09](#)

هذا نص على ان الرسل يكونون رجالا طيب هنا مسألة ايضا هل يمكن للوحي قول جبريل ان يتمثل بصورة ويأتي شخص اخر عادي من الناس ليسنبي نقول ممكن نعم - [00:38:26](#)

وذلك حديث الذي زار اخاه في الله جلس له في جبريل في الطريق قال هل لك من نعمة تردها له؟ او هل لك؟ قال لا وانما زرته لله قال ان الله احبك - [00:38:44](#)

واخبر بالخبر المعروف حديث ان رجلا زار اخاه في القرية فارسل الله على مدرجته ملكا فلما اتي عليه قال اين تريدين؟ قال اريد اخاه في هذه القرية. قال هل لك من نعمة؟ تربها؟ قال لا. اني احبيته - [00:38:58](#)

قال اني احبيته في الله. قال قالها الملك. قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احبيته هذا يمكن هذا يقع هل بقي شيء من الصور بالنسبة لي - [00:39:16](#)

يعني وحي الله او وحي الله بواسطة جبريل الى الى الانبياء. يعني عرفنا الان انه يسمع صلاة واصوات وهذا الذي ينزل فيه القرآن وكما في حديث كما الحديث الوارد اللي مرت معنا - [00:39:37](#)

وقلنا انكم يأتي بصورة رجل ولكنه ليس فيه قرآن هل بقي شيء؟ نقول نعم بقي ما هي؟ قال ان يراه في صورته التي خلق عليها ان يأتي جبريل - [00:39:52](#)

وهذا قد جاء لمحمد خاصة ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صورته وهبته التي خلق عليها امرأة نقول رأه مرتين فقط رأه مرتين رأه عندما جاءه في غار حراء - [00:40:05](#)

جاءه في في بعدها لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم الغار حراء متوجها الى مكة ناداه يا محمد يا محمد فالتفت يمينا والتفت يسارا ولم اجد احد ورفع رأسى فاذا جبريل جالس على كرسى بين السماء والارض قد سد الافق. فقال انا جبريل وانت رسول الله - [00:40:21](#)

انت رسول الله هذه رؤيا الاولى. الرؤيا الثانية في ليلة المراجعة ليلة الاسراء لما عرج به الى السماء رأى ولقد رأه نزلة اخرى هذا يدل على انه يعني رأه مرتين فقط في سورة - [00:40:45](#)

اذا جبريل يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصور الثلاثة التي ذكرناها ولم ينزل القرآن الا في السورة الاولى اما انه رأه في صورته الحقيقة وكلمه بالقرآن لا - [00:41:02](#)

رأه ايضا آفي في سورة رجل اكلمه بالقرآن نقول لا. وانما القرآن نزل في السورة الاولى في مسألة نختم بها هذا اللقاء هل يعني كيف جاء جبريل الى محمد وهو في غار حراء - [00:41:16](#)

هذا بحث بحثنا فيها كثيراً توصل بنا الكلام والله والعلم عند الله سبحانه وتعالى يعني ان ان قلت انه رآه في سورة خلق عليها لم ينزل في قرآن هذا امر والامر الثاني يعني - [00:41:41](#)

مستحبيل ان ان يدخل جبريل في الغار سورة التي خلق عليه وهو قد سد الافق غير سورة اللي خلقها هل اتاهم في صلاة الفجر ودخل معه على صورة رجل ورآه وجلس معه واخبره بالقرآن وقال انا جبريل - [00:41:58](#)

نقول هذى لم ينزل من القرآن مثل ما قررناها وانتهينا من المسألة ان جبريل لم يأتي بالقرآن في صورة رجل اذا ما هو يقول الله اعلم انه يعني سمع صلاة واصواتا - [00:42:13](#)

وسمع جبريل يتكلم سمع جبريل عرف انه حي. حتى في اول الامر ما ما يدرى انه هو هو وهي اخذته رعدة واخذته واخذه خوف شديد وانطلق مسرعا الى زوجته خديجة وقال اني سمعت كذا وكذا قالت يعني وابدى خوفه من هذا الموقف وقالت - [00:42:30](#)

يخزيك وذهبت به الى الى ورقة بن نوفل فاخبره الخبر قال انها لوحى كل هذا لو ما ما وصف لهم انه رأى جبريل بصورته ولا قال رجل اتاني لو قال رجل لما قال - [00:42:53](#)

والذي والله اعلم انه قد يكون قد سمع اصواتا تحقق فيها انه جبريل انه وانه وهي من السماء قد يأتيك اشكال هنا وهي مسألة قد تشكل عليك وهي في حدث في حدث اه - [00:43:08](#)

لما انقطع الوحي ونزل فاذا هو الملك الذي اتاني في غار حراء اتاه يعني هو رأى نقول لا لا يلزم الرؤية يلزم انه عرفه باوصافه واوصافه ان تقول رأيت فلان وان لم تكن اذا رأيت فلان مواجهة - [00:43:26](#)

نعم هذا الذي اتاني في المكان الفلاني بمعنى انك سمعته وسمعت صوته وسمعت كذا يعني هناك علامات كثيرة نعم طيب هل جبريل نزوله خاص بالقرآن ولا ينزل بغير القرآن؟ نقول نعم ينزل بالقرآن وينزل بالسنة - [00:43:45](#)

ينزل بالسنة في حدث النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال اتاني جبريل فقال صلي في هذا الوادي المبارك وادي العقيق اللي هو في في ميقات اهل المدينة. قال في ذي الحليفة قال صلي ثم قل عمرة في في حجة - [00:44:05](#)

ثم قل عمرة في حجة هذا يدل على ان الوحي وان جبريل ينزل القرآن وينزل ايضا بالسنة والسنة وحي القرآن وحي هذا وكلاهما وحي طيب المسائل طويلة والموضوع طويل متشعب - [00:44:22](#)

مثل ما ذكرت لكم في لقاءات الماضية موضوع الوحي موضوع يعني مهم جدا يعني وحرى وحرى وحقيقة بطلاب العلم ان يتعلّم هذه المسائل وان يتعرّف عليها خاصة مسائل احياناً تمس العقيدة واحياناً تمس القرآن - [00:44:40](#)

ونحو ذلك فلا بد من معرفة هذه وخاصة ان كثيراً من طلاب العلم لا يتعرضون او لا تمر بهم مثل هذه المسائل. طيب بقي عندنا بعض المسائل لعلنا ان شاء الله نكمّلها في لقاء قادم باذن الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم وان ينفعنا بما قلنا - [00:44:59](#)

بما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:19](#)